عزل وزير من منصبه».

□ **رئيس الأركان العامة، اللفتنانت جنرال رفائيل ايتان**

٩٣ــ لقد خلصنا إلى نتائج خطيرة بشأن تصرفات ووجوه تقصير رئيس الأركان اللفتنانت جنرال رفائيل ايتان. وبما أن رئيس الأركان سيكمل مدة خدمته في نيسان (أبريل) ١٩٨٣، وإذ نأخذ بعين الاعتبار أن احتمال تجديد هذه المهمة ليس واردا، فليس ثمة داع، عمليا، لتقديم أية توصية بشأن متابعته مهامه كرئيس للأركان. ولهذا رأينا الاكتفاء بتوضيح مسؤوليته بدون أية توصيات إضافية.

□ **مدير الاستخبارات العسكرية، الميجر جنرال يهوشواع ساغي**

٩٤ــ سبق وفصلنا مختلف أوجه التقصير الشديدة الخطورة لمدير الاستخبارات العسكرية الميجر جنرال يهوشواع ساغي في اهماله لواجبات منصبه. ونحن نوصي بإعفاء الجنرال ساغي من منصب مدير الاستخبارات العسكرية.

□ **قائد الفرقة، البريغادير جنرال عاموس يارون**

٩٥ــ لقد سردنا بالتفصيل مدى مسؤولية البريغادير جنرال عاموس يارون. وإننا نوصي، آخذين بالاعتبار كل الظروف، بأن لا يشغل الجنرال يارون اي مركز قيادة عملياتي في جيش الدفاع الاسرائيلي، وأن لا يعاد النظر في هذه التوصية قبل مضي ثلاث سنوات.

٩٦ــ لقد تم في سياق هذا التحقيق، الكشف عن العيوب في عمل المؤسسات، كما أشير في الفقرة المتعلقة بهذه المسألة. يجب تعلم الدروس المناسبة من هذه العيوب. ونحن نوصي، بالاضافة إلى الرقابة الداخلية لهذه القضية، أن يتم إجراء تحقيق في هذه النواقص وكيفية تصحيحها من قبل خبير أو خبراء، تعينهم لجنة الدفاع الوزارية. وإذا ما تبين في سياق هذا التحقيق أن بعض الأشخاص يتحملون مسؤولية هذه النواقص فمن الضروري استخلاص النتائج المناسبة بشأنهم، سواء وفق تدابير القانون العسكري الملائمة، أو بطريقة اخرى.

□ **ملاحظة ختامية**

٩٧ــ تم التشديد في إفادات الشهود، والوثائق المختلفة، على الفرق بين أخلاق القتال المعتادة لجيش الدفاع الاسرائيلي، وبين أخلاق القتال في الاشتباكات والمعارك الدموية بين مختلف المجموعات العرقية، والميليشيات، والقوى المتحاربة في لبنان. وهو فرق ذو اعتبار. وفي الحرب التي خاضها جيش الدفاع في لبنان جرح العديد من المدنيين ومات الكثيرون، بالرغم من جهود جيش الدفاع الاسرائيلي وجنوده في عدم ايذاء المدنيين. ولقد سبب هذا الجهد في أكثر من مناسبة خسائر إضافية في صفوف جيش الدفاع الاسرائيلي. ولقد رأى جنود جيش الدفاع، خلال أشهر الحرب، مشاهد قتل وتدمير وتهديم عديدة. لكن ردات فعلهم إزاء أعمال الوحشية ضد المدنيين، أظهرت أنه بالرغم من المشاهد الرهيبة وتجارب الحرب، وبالرغم من اضطرار الجندي إلى التصرف كمقاتل مع بعض القسوة، فإن جنود جيش الدفاع الاسرائيلي لم يفقدوا حساسيتهم إزاء الأعمال الوحشية التي ارتكبت ضد غير المقاتلين سواء نتجت عن العنف أو إشباع مشاعر الانتقام. ومن المؤسف أن رد فعل جنود جيش الدفاع الاسرائيلي على هذه الأفعال لم يكن دائما قوياً بما يكفي لوضع حد للتصرفات الخسيسة. ويبدو لنا أن على جيش الدفاع متابعة تعزيز الوعي بالالتزامات الأخلاقية الأساسية التي يجب الحفاظ عليها حتى في ظروف الحرب، دون أن يضر ذلك بقدرة جيش الدفاع الاسرائيلي القتالية.

إن ظروف المعركة تتطلب من المقاتلين أن يكونوا حازمين، اي إعطاء الأولوية لتحقيق الهدف والاستعداد لبذل التضحيات في الوصول إلى الأهداف المسندة إليهم، حتى في أكثر الأحوال صعوبة. لكن الغاية لم تكن ابدا لتبرر الوسيلة، ويجب المحافظة على القيم الانسانية والأخلاقية الأساسية في استخدام السلاح.

٩٨ــ من بين الردود على اللجنة، كان هناك البعض ممن عبروا عن عدم الرضى لفتح تحقيق في موضوع لا يرتبط مباشرة بمسؤولية اسرائيل. والحجة التي قدمت هي أنه في مجازر سابقة في لبنان، حيث قتل أشخاص أكثر مما قتل في صبرا وشاتيلا، لم يصدم الرأي العام العالمي ولم يتم